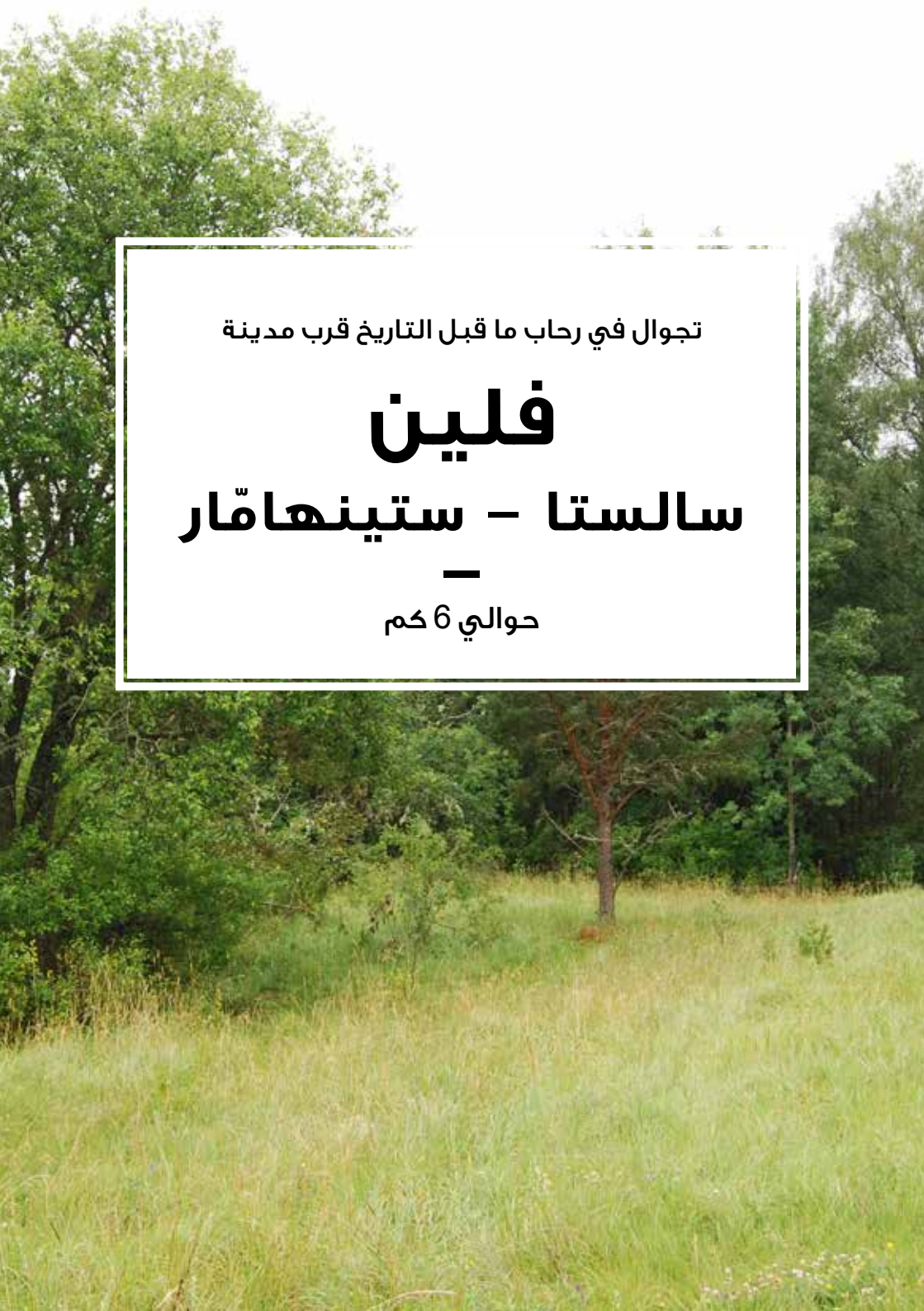

تجوال في رحاب ما قبل التاريخ قرب مدينة

فلين

سالستا – ستينهامّار

—

حوالي 6 كم

المواقع 1 – 11، مناطق ذات آثار قديمة

المـوقــع 1

قبر من العصر الحديدي

على قمة الجبل الى الشمال الغربي من دار المسنين سلوتسئنغين Slottsängen، يوجد قبر وحيد من العصر الحديدي مختبئ تحت الأحراش والأعشاب. ولكن غالباً ما توجد قبور أخرى مخبأة تحت سطح الأرض، بالقرب من القبور التي يمكن أن نراها اليوم. ومن الممكن أن يكون هذا القبر قد بُني خلال العصر الحديدي الأقدم، ربما في حقبة ميلاد المسيح في العام الأول للميلاد.

وكان من الشائع في تلك الحقبة أن يجري حرق الموتى قبل دفنهم. وأحياناً كانوا يقومون بغسل العظام المحروقة لتنظيفها من السخام والفحم قبل وضعها في القبر. ولم يكن الموتى يحصلون على هدايا كثيرة تصحبهم في القبر. ولكن من الاكتشافات الأثرية التي تم العثور عليها في قبور من تلك الحقبة نجد كؤوساً زجاجية مستوردة من الامبراطورية الرومانية.

غالباً ما تبدو القبور هكذا عندما يحفر علماء الآثار بحذر من أجل إظهارها، وبعد إزالة كل ما تراكم عليها من أعشاب وتربة عبر الزمن.

تصوير: JONAS WIKBORG, SOCIETAS ARCHAEOLOGICA UPSALIENSIS

قبر من العصر الحديدي يقع شمال غرب دار المسنين سلوتسئنغين Slottsängen.

المـوقـع 2

نورّتورپ

كانت مزرعة نورّتورپ Norrtorp جزءاً من عزبة سالستا Salsta، ولكن كما يظهر من المخطوطات القديمة أنها لم تكن ملزمة بدفع ضريبة إلى العزبة الرئيسية، على عكس ما كان شائعاً في ذلك الزمن. وبما أن مكان المزرعة مهجور وموجود منذ ما قبل عام 1850، فإن نورّتورپ Norrtorp تُعتبر آثاراً محمية وفق القانون.

نورّتورپ Norrtorp في غابة سالستا Salsta، في خريطة تاريخية من عام 1748.
الخريطة: LANTMÄTERISTYRELSENS ARKIV

المـوقـع 3

مسكن من العصر الحديدي

على مساحة مستوية في طرف الغابة، كان هناك مكان للسكن خلال العصر الحديدي. وحينما عثر علماء الآثار على هذا المسكن، وجدوا بقايا أعمدة يمكن أنها كانت جزءاً من بيت، وكذلك بقايا فرن كبير. ومن الممكن أن الأفران كانت تُستخدم لطهي الطعام ولصناعة الأواني الفخارية، وكذلك لتصنيع الأدوات الحديدية وغير ذلك. وربما كان يسكن في ذلك المكان نفس الناس الذين عملوا قبر العصر الحديدي الوحيد شمال غرب دار المسنين سلوتسئنغين Slottsängen (الموقع 1).

مكان سكن من العصر الحديدي.

المـــواقـــع 4 و5 و7

أماكن سكنية من العصر الحجري

عثر علماء الآثار مؤخراً في غابات ستينهامّار Stenhammar على ثلاثة مساكن من العصر الحجري. كان مستوى المياه في العصر الحجري أعلى بكثير ممّا هو عليه اليوم. وكان الناس في العصر الحجري الأول يعيشون حياة البدو الرُحَّل. وكانوا غالباً ما يقطنون بالقرب من السواحل ويصطادون السمك كثيراً، ولكنهم كانوا أيضاً يقتاتون على جمع النباتات والصيد. والأدوات الوحيدة التي كان الإنسان يستخدمها هي تلك المصنوعة من الخشب والعظام والحجارة.

بدأت الزراعة على يد الإنسان في السويد منذ 5500 سنة تقريباً. ويعني ذلك أنهم بدأوا يعيشون في مساكن مستقرة. وبدأ إنسان العصر الحجري بصناعة الأواني من الفخار. وبواسطة تلك الأواني كان الإنسان يطهو طعامه على نار مكشوفة، كما كان يستخدمها لتخمير مختلف أنواع المشروبات والعصائد، وكذلك لحفظ الطعام على نحو جيد. وأقدم آثار للزراعة عثر عليها علماء الآثار موجودة في الشرق الأوسط، حيث تبين أن الإنسان بدأ يزرع منذ ما يقرب من 10.000 سنة.

فؤوس وأحجار الكوارتز المعالجة من العصر الحجري الأول (الصيد).

آنية فخارية من العصر الحجري الثاني (الزراعي)، من كريشانستاد **Kristianstad** في سكونِه **Skåne**.

تصوير: HISTORISKA MUSEET

مكانان للسكن من العصر الحجري الأول، منذ حوالي **7000** سنة، ومنسوب المياه في تلك الحقبة.

مكان سكن من العصر الحجري الثاني، منذ حوالي **5500** سنة، ومنسوب المياه في تلك الحقبة.

المـوقـع 6

سولستُغان

كانت مزرعة سولستُغان Solstugan موجودة في هذا المكان منذ القرن الثامن عشر وحتى عام 1970 تقريباً. ولا تزال أساسات البيت وأساسات الحظيرة وبقايا مخزن المؤونة تحت الأرض موجودة في ذلك المكان. وتُعتبر بقايا هذه المزرعة آثاراً محمية وفق القانون.

يقع المكان في فسحة مفتوحة، وهو مكان جميل للاستراحة عندما تسطع الشمس!

مزرعة سولستُغان Solstugan، خريطة هَراد منذ عام 1900 تقريباً.

المـوقـع 8

كرسي العمالقة

تشكّل كرسي العمالقة يَتَّستولَن Jättestolen بالقرب من ستيَنهامّار Stenhammar خلال الحقبة الجليدية من خلال تدفق المياه الذي جعل الحجارة والحصى تدور في شق في الجبل لفترة من الزمن طويلة جداً. وبذلك تم صقل تجويف بارز من الجبل. وعادةً ما يسمى هذا النوع من التشكُّل قدوراً عملاقة. ويوجد العديد مثلها بالقرب من الأماكن السكنية من العصر الحجري (الموقع 4).

كان الإنسان في قديم الزمان يفسّر هذه الظاهرة في الجبل القريب من ستينهامّار Stenhammar بأنه كرسي مخصص لجلوس العمالقة عليه.

كرسي العمالقة قرب ستيَنهامّار Stenhammar.

المـوقــع 9

مدرسة سالستا للصغار

أصبحت المدرسة الشعبية إجبارية لجميع الأطفال في السويد في عام 1842. وهذا هو المكان الذي كانت فيه مدرسة سالستا Salsta للصغار. وبما أن المدرسة بُنيت في عام 1878، أي بعد عام 1850، فإنها لا تُعتبر آثار محمية وفق القانون. وقد تم هدم هذه المدرسة في السبعينيات من القرن الفائت.

صورة لمدرسة سالستا Salsta من عام 1899.
الصورة:FLENS HEMBYGDSFÖRENINGS ARKIV

المـوقــع 10

مدافن العصر الحجري

يوجد في بلدية فلين Flen حوالي 2000 قبر ومقبرة معروفة منذ العصر الحديدي وحتى الآن. وبالقرب من الحقل الزراعي القديم، غرب سالستا Salsta، يوجد مدفن صغير فيه خمسة قبور من العصر الحديدي. ويبلغ عمر تلك القبور 1000 سنة تقريباً، أي منذ العصر الذي نسميه عصر الڤايكينغ. ويوجد نصب حجري آخر يقع شمال غرب ذلك المدفن. ومن المحتمل أن هذا المدفن والنصب الحجري كانا جزءاً من مقبرة كبيرة تعرّضت للدمار عبر قرون من الزراعة وغير ذلك.

من الاكتشافات الأثرية الشائعة التي تم العثور عليها في قبور الرجال من عصر الڤايكينغ كانت هناك قلادات مصنوعة من الحديد مع أيقونات على شكل مطرقة ثور Tor، أما في قبور النساء فتم العثور على خرز زجاجي بألوان مختلفة. وغالباً ما كان الخرز مستورداً من الشرق الأوسط.

المدفن والقبر في الغرب، ومكان مزرعة سالستا في الشرق.

طوق من مطارق الإله ثور Tor من عصر الڤايكينغ.
تصوير: HISTORISKA MUSEET

خرز من عصر الڤايكينغ.
تصوير: LINDA WÅHLANDER

الموقع 11

سالستا

في وسط المنطقة السكنية في سالستا Salsta توجد هضبة وطريق منحدر مرصوف بالحجارة. وكانت مزرعة الفلاح تقع على تلك الهضبة. والمزرعة معروفة من الاكتشافات القديمة منذ ثمانينيات القرن الرابع عشر، وكانت واحدة من خمس مزارع موجودة منذ ما قبل تشييد مدينة فلين Flen.

كان الطريق المنحدر الصخري يؤدي إلى الحظيرة التي تم هدمها في ستينيات القرن الفائت. وقد أُستخدم الطريق المنحدر لنقل القش إلى أعلى من أجل تجفيفه ليصبح تبن. وكان التبن يُستخدم كعلف شتوي للحيوانات الموجودة في المزرعة.

منذ العصر البرونزي على الأقل (أي منذ 4000 سنة تقريباً) كان الفلاحون في السويد يستخدمون محاريث خشبية لحرث التربة قبل زرعها. وبدأ الفلاحون في عصر القايكينغ باستخدام المحراث المعدني، ولكن انتشاره كان بطيئاً. ولم تصبح المحاريث المعدنية أداة شائعة في الأعمال الزراعية في السويد إلا في نهاية القرن التاسع عشر.

نقوش على الصخور لفلاح مع محراثه من العصر البرونزي.
الصورة:VÄRLDENS BILDER

فلاح من مصر من عام 1200 تقريباً قبل الميلاد.
الصورة:ALAMY STOCK PHOTO

الطريق الصخري المنحدر في سالستا.

ربما كان شكله على هذه الصورة؟

تساؤلات

1. لماذا اختار الكثير من الناس في العصر الحجري أن يعتاشوا على ما تجود به الأرض عليهم بدلاً من العيش كبدو رُحَّل يعتاشون على جمع الطعام وصيد الحيوانات والأسماك؟
2. كيف يستطيع الإنسان أن يحتفظ بمختلف أنواع الطعام بدون أن تتوفر لديه ثلاجة أو صناديق تبريد؟
3. لماذا كان الكثير من الناس، منذ العصور الوسطى، يفضّلون السكن في المدن بدلاً من العيش على ما تجود به الأرض عليهم؟
4. كيف كانت تبدو الحياة اليومية منذ 500 سنة ومنذ 100 سنة في سالستا Salsta والمزارع الأخرى حول فلين Flen؟
5. من الذي يُدفَن؟ ومن الذي لا يُدفَن؟
6. ما المقصود من وضع الهدايا مع المتوفى في القبر؟
7. لماذا كان بعض الموتى يُدفنون ومعهم هدايا ثمينة، في حين أن البعض الآخر لا يُدفن معهم أي هدايا؟
8. ماذا يعني عثور علماء الآثار على عملات نقدية في قبور القايكينغ تعود إلى الدولة البيزنطية والخلافة الإسلامية وغيرهما؟

أين توجد الآثار؟

يمكنك باستخدام خدمة البحث على الانترنت Fornsök لدى مجلس الإرث الوطني السويدي Riksantikvarieämbetet أن تحصل على معلومات عن كل الآثار المعروفة والمسجلة وغيرها من الآثار الثقافية التاريخية في السويد، سواء برّاً أو في الماء. يجري تحديث السجل بمعلومات جديدة يومياً www.fornsok.se.

فلين، سالستا – ستينهامّار، حوالي 6 كم | تجوال في رحاب ما قبل التاريخ قرب المدينة

ملاحظاتك الخاصة:

قاموس مصطلحات

متوطّنون Bofast مجموعة من الناس يسكنون في مكان واحد، وغالباً يكونون فلاحين

مكان سكن Boplats مكان عاش فيه الناس الناس سابقاً أو يعيشون فيه حالياً

العصر البرونزي Bronsålder الفترة من عام 1800 وحتى 500 قبل الميلاد

مدرسة شعبية Folkskola في عام 1842 تم سنّ قانون الدراسة لمدة 6 سنوات لجميع الأطفال في السويد

آثار Fornlämning بقايا تدلّ على وجود نشاط بشري في الزمن الماضي

كأس زجاجي Glasbägare كأس للشرب

مقبرة/مدفن Gravfält مجموعة من القبور

نصب حجري Gravhög قبر مغطى بكتلة ترابية

أساس البيت Husgrund الجزء الأسفل من بيت سكني، وغالباً ما يكون مبنياً من الحجارة الأكبيرة

نقوش صخرية Hällristning صور أو رموز منقوشة على صخور مستوية

سرداب المؤونة Jordkällare غرفة صغيرة مظلمة مُغطاة بالتراب تحتفظ بالبرودة، كان الإنسان يحتفظ فيها بالطعام في الماضي

العصر الحديدي Järnålder الفترة الواقعة من عام 500 قبل الميلاد وحتى عام 1050 بعد الميلاد

فخّار Keramik طين محروق لصناعة الأواني مثلاً

أساس الحظيرة Ladugårdsgrund الجزء الأسفل من مبنى يحتفظ الفلاح فيه بماشيته، وغالباً ما يكون مبنياً من الحجارة الأكبيرة

يُفكك Luckra upp يُباعد بين الأشياء ويجعلها متفرقة

بدوي Nomad الشخص الذي يرتحل ولا يمتهن الزراعة

محراث Plog أداة من أجل حرث الأرض وتقليب التربة

حفر كآواني Skålgropar نوع من النقوش الصخرية التي تبدو على شكل حفر دائرية بسطوح مستوية

طريق منحدر Stenramp نوع من الطريق أو التلة التي – في هذه الحالة – تؤدي إلى الطابق العلوي من الحظيرة.

العصر الحجري Stenålder الفترة السابقة لعام 1800 قبل الميلاد

مزرعة استثمار Torp المقصود بها حالياً هو بيت ريفي صغير، أما في الماضي فكانت تعني شكلاً من أشكال الاستثمار (الضمان)

مطرقة ثور Torshammare رمز وثني لإله آسر؛ ثور

ڤايكينغ Viking شخص عاش بين عام 800 و1050 بعد الميلاد

عصر الفايكينغ Vikingatiden الفترة من عام 800 وحتى 1050 بعد الميلاد، الفترة الأخيرة من العصر الحديدي.

علف شتوي Vinterfoder طعام للحيوانات أثناء الشتاء لأنها لا تستطيع الرعي حينئذ

محراث خشبي Årder أداة كانت تُستخدم لشق التربة وصنع أخاديد فيها.

ملاحظاتك الخاصة:

فلين، سالستا – ستينهامّار، حوالي 6 كم | تجوال في رحاب ما قبل التاريخ قرب المدينة

كل الآثار في السويد محمّية من خلال قانون البيئة الثقافية.
وهو ما يعني أنه يُمنع اتلاف المواقع الأثرية عبر الحفر فيها. والهدف من حماية الآثار هو منح الجميع إمكانية التعرف على التاريخ الذي ترويه الآثار الآن وفي المستقبل.

LÄNSSTYRELSEN
Södermanlands län

الشروط المتعلقة بجميع الخرائط (في حالة عدم ذكر ما يخالف ذلك):
مجلس محافظة سودرمانلاند Södermanland، معلومات أولية
خريطة أولية، GSD Fastighetskartan – Lantmäteriet
مصدر الصور: مجلس المحافظة (إن لم يُذكر خلاف ذلك)
الترجمة Space 360 AB
الشكل والإنتاج: kream.se
2019